أصحاب السعادة،

الزملاء في الأونكتاد والإسكوا،

سيداتي وسادتي،

يسعدني أن أرحب بكم في هذا الحوار الإقليمي المشترك بين "إسكوا" و "الأونكتاد" بالشراكة مع هيئة المنافسة المصرية. أولاً، أود أن أشيد بتقديري لجميع الأعمال التي يقوم بها الأونكتاد بشأن الشركات الصغيرة والمتوسطة على مستوى العالم والعمل المقبل في المنطقة العربية. أود أن أشكر جميع المنظمين والمتحدثين على التزامهم وجهودهم البارزة لتحقيق هذه المبادرة القيمة.

العديد من القضايا التي سنناقشها اليوم هي شهادة على ما يمكن تحقيقه من خلال التعاون الدولي والقيادة الإقليمية. إن الأمم المتحدة منبر عالمي لبناء توافق في الآراء من أجل الصالح العام. حيث يسعدني أن التعاون القوي بين هيئتي الأمم المتحدة، الإسكوا والأونكتاد، سيخدم الدول الأعضاء بشكل أفضل نحو تحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة من خلال تقديم الدعم اللازم للقطاع الخاص وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة.

لا تزال جائحة كوفيد 19 هي الأزمة الراهنة في وقتنا والتي أحدثت العديد من التغييرات في العالم والمنطقة العربية. أدت هذه التغييرات إلى اضطراب سلاسل التوريد وأنماط التجارة والسفر والاستهلاك، مما أدى إلى تغيرات في عمليات الشركات الصغيرة والمتوسطة وطريقة عملها. تعتبر الشركات الصغيرة والمتوسطة قاعدة اساسية في الاقتصادات العربية حيث توفر مصدرًا رئيسيًا لخلق فرص عمل جديدة وتمثل أكثر من 90 في المائة من جميع الأعمال التجارية في المنطقة العربية.

أدت الجائحة إلى تسريع التحول نحو الرقمنة في المنطقة العربية، حيث اتجه كل من الشركات والمستهلكين إلى حلول رقمية جديدة. ومع ذلك، إن عملية الرقمنة ليست خالية من المخاطر. فتختلف فوائد الرقمنة والتجارة الإلكترونية بين العديد من الشركات العربية الصغيرة والمتوسطة وتختلف أيضاً بين الدول العربية والقطاعات المختلفة. تمتلك العديد من الشركات متناهية الصغر والصغيرة أموالاً وأصولاً محدودة أقل من غيرها من الشركات، مما يحد من اعتمادها للمسارات الرقمية الجديدة ويزيد من ضعفها امام الأزمة الراهنة.

واليوم، هناك العديد من الشركات على أعتاب الإغلاق في العديد من البلدان العربية حيث ضرب الوباء بشدة. فالشركات الناشئة تواجه انهيارًا في الطلب والتمويل، مما يقلل من إنشاءها وفرص بقائها والحد من نموها. ومع ذلك، فإن في الأشهر الـ 12 الماضية بعد تفشي المرض، نجد ان هناك جيل مفقود من الشركات الجديدة ملحوظًا.

زادت الأزمة من العوائق القائمة وخاصة والتي تواجه الفئات الأكثر ضعفاً. فمع وجود فجوة واسعة بين الجنسين في المشاركة الاقتصادية في المنطقة العربية، تواجه الشركات الناشئة النسائية تحديات كبيرة لبقائهم وخلقهم. من المهم للغاية الإشارة إلى أن الشركات الناشئة النسائية تواجه مشكلات أكثر من غيرها من المشروعات والشركات الصغيرة والمتوسطة. فحيث تحصل الشركات الناشئة المملوكة لنساء على تمويل أقل من الشركات المملوكة للذكور ويقل احتمال حصولها على خروج إيجابي من السوق. وقد يؤدي أيضاً الركود الاقتصادي المتوقع إلى زيادة تكلفة الشركات الناشئة النسائية، لا سيما في البلدان منخفضة الدخل.

لقد حان الوقت الآن للتأكد من أن الأسواق العربية على مسار العمل بشكل فعال وتنافسي لتحقيق نمو الأعمال عل المستوى الإقليمي. وهنا نؤكد على التنفيذ الفعال لقانون المنافسة لتوسيع ريادة الأعمال وتعزيز الكفاءة الاقتصادية وتعزيز النمو والتنمية. الممارسات المناهضة للمنافسة وهيمنة السوق مسؤولة عن ضرر كبير في العديد من الاقتصادات العربية.

ترجع العوائق التي تحول دون وصول الشركات العربية الصغيرة والمتوسطة إلى الأسواق إلى جوانب مختلفة من هيكلية السوق. ففي الأسواق العربية تتنافس الشركات غير الرسمية والشركات المملوكة للدولة ضد الشركات الصغيرة وتعيق بقائها.

ولتحفيز المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز بيئة أعمال أفضل، يجب أن تخضع الأسواق العربية لتغييرات هيكلية. وتحتاج هذه التغييرات إلى الاتجاه نحو إصلاحات جادة لتقليل السمة غير الرسمية للأسواق وسلطة الدولة وتحسين بيئة الأعمال العامة لأجل تشجيع الشركات الصغيرة وزيادة دخولها الأسواق العربية بشكل رسمي وفعال.

ولفتت الإسكوا الانتباه إلى المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والتحديات المتعلقة بالمنافسة في البلدان العربية. ودعت إلى توفير المزيد من الموارد لمعالجة هذه القضايا حيث أنها تخص جميع مجالات التنمية.

وبالتعاون مع خبراء عرب ومسؤولين حكوميين، أطلقنا "بوابة تمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة الرقمية"، مما يسلط الضوء على الحاجة الملحة للاستفادة من الابتكار في الشركات الصغيرة والمتوسطة لخلق فرص عمل للشباب، الذين يشكلون ثروة من الطاقة والتعليم في المنطقة العربية. وبموجب خطاب الاتفاق بين الإسكوا والأونكتاد ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، عقدنا منذ أسبوعين

منتدى المنافسة المشترك الثاني للمنطقة العربية للبناء على زخم المنتدى الأول ولتطوير منصة إقليمية تسهل التنسيق والتعاون وتنفيذ المبادرات المتعلقة بالمنافسة على المستويين الوطني والإقليمي.

أود أن أشكر جميع المتحدثين على التزامهم الراسخ وجميع المشاركين على إبداء اهتمامهم بهذه المناقشة الهامة للغاية. إنني أتطلع إلى حوار إقليمي مزدهر من شأنه أن يزودنا جميعًا برؤى قيمة.

شكرا لكم.